

## جامعة زيان عاشور— الجلفة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية  
وعلوم التسييرسنة ثانية ماستر مالية وبنوك  
قسم العلوم المالية والمحاسبية

السنة الجامعية: 2023/2022

السادسي الثالث

## محاضرات مقياس: الصيرفة الإلكترونية

## المحاضرة السادسة: النقود الإلكترونية

تعتبر النقود الإلكترونية مثلها مثل البطاقة البنكية في وقتنا الحالي من بين وسائل الدفع والبدايل الحديثة للنقود وذلك نتيجة للثورة في التكنولوجيات الجديدة في الإعلام والاتصالات وتأثير هذه الأخيرة على مستوى استخدام وسائل الدفع الإلكتروني، حيث بدأ يشاع استعمالها على نطاق واسع من العالم. مع تزايد اعتماد العمل البنكي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومع التطورات المتسارعة التي أضحت تمس مستوى التجارة الإلكترونية من خلال إزدياد التعامل فيها، كانت الحاجة ملحة لتطوير أدوات الدفع البنكي وبالخصوص النقود، حيث تحقق ذلك من خلال بروز النقود الإلكترونية والتي أضحت تتخذ أشكال مختلفة وتزايدت أهمية استخدامها، في الوقت الذي برزت فيه شركات أصبحت تعمل في مجالها وتقدم خدمات متعلقة بها.

ولكون أن النقود الإلكترونية أضحت تعتبر الأدوات المستحدثة لتسوية التعاملات التجارية عن طريق الأنترنت، فقد دفعت بالكثير من المتهمين والمختصين إلى محاولة تحديد مفهوم لها والإجابة على العديد من التساؤلات التي تخصها، وهي ماهي النقود الإلكترونية.

هل النقود الإلكترونية تختلف عن النقود التقليدية؟

هل يمكن إعتبرها من الأدوات المستحدثة لتسوية التعاملات التجارية؟

ماهي الأنظمة المستعملة لإستخدامها؟

## أولا: تعريف النقود الإلكترونية

قبل عرض بعض التعاريف حولها، لا بد من التأكيد على الحقيقة التالية: يوجد اتجاهان مختلفان حول النقود الإلكترونية، حيث الاتجاه الأول يعتبر أن النقود الإلكترونية هي نفسها وسائل الدفع الإلكترونية أي أن النقود الإلكترونية هي مرادف لوسائل الدفع الإلكترونية لذلك هذا الاتجاه يعتبر مثلا الشيك الإلكتروني والكمبيالة الإلكترونية والبطاقة الذكية وغيرها من الأدوات هي أشكال للنقود الإلكترونية، بينما الاتجاه الثاني يعتبر النقود الإلكترونية هي أحد وسائل الدفع الإلكترونية مثلها مثل الشيك الإلكتروني والتحويل الإلكتروني وغيرها من الوسائل.

لقد تعددت التعاريف التي قادت من طرف الخبراء والهيئات الدولية للنقود الإلكترونية والتي أجمعت على أنها المرادف للإلكتروني للنقود التقليدية المعتاد التعامل بها.

تعرف النقود الإلكترونية أيضا بتسمية النقود الرقمية، حيث ظهرت بعد ظهور البطاقة البنكية، وتاريخيا ظهرت بحسب عدد من النماذج التي سمحت بطرحها وقبولها كأداة للدفع. حيث وضع أول نموذج من طرف شركة ديجي كاش DIGI CASH والتي مقرها أمستردام والتي قامت بتصميم نقد إلكتروني تحت إسم: إي كاش E-CASH بقيمة نقدية مضمونة ينتقل من حاسب إلى حاسب اخر عن طريق الانترنت أو البريد الإلكتروني، ثم سرعان ما توالت بنوك أخرى على المستوى الدولي في استخدامها، حيث مع نهاية 1995 بدأ بنك مارك توين Mark Twain Bank الأمريكي في سانت لويس في استخدام E-CASH نقود بالدولار، ثم تبعتها شبكة Event الأوروبية والتي موقعها في دولة فنلندا. وكما سبق وأن أشارنا فإن النقود الإلكترونية ظهرت لتساير وتواكب الازدياد في التعاملات التجارية عبر الأنترنت، هذي الأخيرة التي كانت بحاجة ملحة لأن تواكبها، وتواكبها أيضا أدوات دفع مستحدثة إلكترونيا، لذلك حظيت النقود الإلكترونية بإهتمام كبير من طرف الخبراء والمهتمين، مما أدى ذلك إلى تعدد التعاريف التي وضعت من قبلهم، حيث في هذا السياق سنشير لها على سبيل الذكر وليس الحضر.

حيث عرفها البنك المركزي على أنها: "مخزون إلكتروني لقيمة نقدية على وسيلة تقنية يستخدم بصورة شائعة للقيام بمدفوعات لمتعهدين غير من أصدرها، ودون الحاجة لوجود حساب بنكي عند إجراء الصفقة، وتستخدم كأداة محمولة مدفوعة مقدما، " فالنقود الإلكترونية تحظى بالقبول العام كونها تستخدم بصورة شائعة، كما أنها لا تستوجب حسابا بنكيا عند إجراء الصفقة، أي أنها مجموعة من البروتوكولات والتوقيعات الرقمية التي تتيح للرسالة الإلكترونية أن تحل محل تبادل العملات التقليدية<sup>1</sup>.

لقد عرفت المفوضية الأوروبية بتحديد مفهوم لها من خلال أنها: قيمة نقدية مخزنة على دعامة إلكترونية مثل البطاقة ذات الذاكرة او على ذاكرة كمبيوتر وتكون مقبولة كوسيلة دفع بواسطة أفراد او مشروعات غير المؤسسة التي أصدرتها، ويتم إصدارها لكي تكون في متناول المستهلكين وتحل إلكترونيا محل النقود الورقية والنقود المكتوبة، وذلك لمدفوعات ذات قيمة محدودة.

وعلى غرار ذلك، هناك من عرفها على أنها: مجموعة من البروتوكولات والتوقيعات الرقمية التي تتيح للرسالة الإلكترونية أن تحل محل تبادل العملات التقليدية، وعبارة أخرى فإن النقود الإلكترونية أو الرقمية هي المكافئ الإلكتروني للنقود التقليدية التي اعتدنا تداولها.

ويمكن تعريفها أيضا على أنها عبارة عن نقود غير ملموسة تأخذ صورة وحدات إلكترونية، تخزن في مكان إمن على الهارد ديسك لجهاز الكمبيوتر الخاص بالزبون يعرف باسم المحفظة الإلكترونية، ويمكن للزبون استخدام هذه المحفظة في القيام بعمليات البيع أو الشراء أو التحويل.

## ثانيا: مميزاتها ومزاياها

## مميزات النقود الإلكترونية

من خلال التعاريف السابقة، يمكن بلورة مميزات النقود الإلكترونية في النقاط الأساسية التالية:

- هي قيم نقدية مخزنة بطريقة إلكترونية تستخدم لتسوية المدفوعات تتسم بصغر الحجم؛
- تتسم بسهولة تخزينها ونقلها وبدرجة كبيرة من الأمان عن استخدامها؛
- ترتبط بحسابات بنكية أو ببطاقات سابقة الدفع؛
- هي قابلة للتحويل إلى النقود القانونية؛

■ تتطلب وجود ثلاثة أطراف، الطرف الأول الذي يصدرها، ومستخدمها عند الدفع كطرف ثاني، والثالث هو المستفيد من قيمتها، ولكن مع الإشارة إلى أن ملكيتها يتم نقلها من المستهلك إلى التاجر دون الحاجة إلى وجوب تدخل مصدرها، لأنها تعتبر أداة لإبراء الذمة ولدفع ثمن السلع والخدمات دون أن يقوم التاجر الذي يقبلها كمقابل لمبيعاته بالتأكد من حقيقة وصحة النقود الإلكترونية أو كفاية رصيد الحساب البنكي لحامل البطاقة الإلكترونية مثلا المقابل لثمن السلع والخدمات التي يتم اقتناءها من طرف هذا الأخير.

- النقود الإلكترونية على خلاف النقود العادية الحقيقية لا يمكن تداولها، إذ عند استخدامها يتم تحويلها إلى نقود عادية حقيقية وهذا ما يقصد به تدمير النقود الإلكترونية.
- تصدر النقود الإلكترونية من طرف مؤسسات إئتمانية خاصة أو بنوك؛
- لا يمكن إيداعها كوديعة مقابل فوائد، على عكس النقود العادية التي يمكن إيداعها كوديعة لتدري أرباح على شكل فوائد؛

- تصدر بقيم نقدية غير متجانسة وغير متماثلة تبعا لعدم تجانس قيم السلع والخدمات ولتنوع رغبات المستهلكين؛
- تتضمن النقود الإلكترونية التوقيع الإلكتروني وذلك من طرف جهة أو هيئة بعدما تعتمد هذه الأخيرة من طرف هيئات دولية ومؤسسات إئتمانية معروفة على المستوى الدولي من خلال حصولها على شهادة الاعتماد، مع العلم أن التوقيع الإلكتروني يمكن أن يتبلور في رموز أو أرقام أو حروف بصورة الإلكترونية؛
- تسمح للأفراد باستخدامها دون الحاجة للتعريف بأنفسهم للغير (التجار الأفراد أو المؤسسات المالية والبنكية) وذلك بخلاف الشيكات وباقي وسائل الدفع العادية حيث هذه الأخيرة عند استخدامها ينجر عنه الكشف عن هوية مستخدمي وسائل الدفع العادية كالشيكات والبطاقة البنكية وغيرها.

## مزايها

تتمتع النقود الإلكترونية بمجموعة من المزايا والتي جعلتها تتميز عن النقود العادية، بالإضافة إلى ذلك فإنها تعود بالفائدة على كل الأطراف الذين يتعاملون بها، وهي بالإجمال تتبلور في النقاط التالية:

- استخدام النقود الإلكترونية وفق أنظمة إلكترونية تتصف بالأمان، مما تسمح بتجسيد عمليات دفع آمنة وبتقنة كبيرة؛
- يتم تحويل النقود الإلكترونية بين مناطق وأماكن مختلفة في شتى العالم دون قيود ودون حدود مهما كان نوعها؛
- عند استخدامها لا تستلزم إتخاذ الإجراءات والترتيبات كتلك المطبقة في حال النقود العادية، ومن ثم تبين السهولة وعدم التعقيد عند استخدامها؛
- من حيث التكاليف، عملية استخدام النقود الإلكترونية من أجل الدفع او التحويل غير مكلفة مقارنة بعملية استخدام النقود العادية.